

توظيف الطريقة المباشرة لتعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بها بقسم اللغة العربية بالمدرسة

الثانوية القادري الإسلامية بجمبر جاوى الشرقية

**Elok Rufaiqoh, Muhammad Ainul Yakin, Muhammad Yunus**

Institut Agama Islam Al-Qodiri Jember

elokrufaiqoh90@gmail.com, ayaqin28@gmail.com

### ***Abstract***

*The goal of this study was to evaluate the implementation in the Language Program at Madrasah Tsanawiyah Al-Qodiri Jember, East Java, of direct methods for learning speaker skills other than non-Arabic speakers. Using observation, interview and reporting methods, the approach used is a qualitative method. As for the outcomes of implementing the direct method for learning speaking abilities, this method contributes a great deal to Arabic speaking, especially in the development of a language environment, this method also gives students trust in this school environment.*

***Keywords: direct method, speaking skills, Arabic***

## المقدمة

وإن تعليم هذه اللغة الآونة الأخيرة قد انتشر في جميع بلدان المسلمين، وخاصة في إندونيسيا. ولقد قامت بتعليمها عدة المؤسسات والمدارس والمراكز والجامعات الإسلامية بإندونيسيا ومازالت تجتهد منذ قيامها في تعليمها. وتأتي مسؤولية المعلم في أن يساعد تلاميذه في تحديد أهدافهم وصياغتها صياغة إجرائية، ثم تحديد المشكلات التي استشارت اهتماماتهم.<sup>٢</sup> ورأى الباحث أن تعليم اللغة العربية تعتمد على أربع مهارات اللغويات إن نريد ان نقرأ فهي مهارة القراءة، وما نريد أن نتكلم فهي مهارة الكلام أو محادثة، وإذا نريد ان نستمع نقول مهارة الاستماع ونريد أن نكتب مهارة الكتابة، وبعضهم من العناصر اللغة هي المفردات، التراكيب والأصوات. أراد الباحث أن يركز لتعليم الكلام لغير العربية، نعرف أن الكلام هو وسيلة للاتصال مع شخص الآخرين.<sup>٣</sup> إذا الكلام هو الشكل

تعليم اللغة العربية تعني العملية الكاملة مع العديد من الظواهر الكاملة، ولذلك ليس تعجب أن هذا التحيز له معنى مختلف عن كل شخص. إن توظيف تعليم هو نقل المعرفة من شخص لديه المعرفة (المحاضرين) للآخرين الذين لم يعرفون (الطلاب) من خلال عملية التعليم. وبعض العملية التعليم هي التغيرات المتوقعة في توظيف الهدف من التعليم. ومن ناحية مجال مهارات اللغوية في إتقان اللغة العربية تشتمل أربعة مهارات (الاستماع، الكلام، القراءة والكتابة). ولتكون منفعة وقادرة على أربعة المهارات تجب أن تبدأ في فهم وإتقان تعليم المفردات في أي وقت. ولتنمية نوعية تعليم اللغة العربية خصوصا تعليم المفردات يجب النظر العوامل كثيرة منها في طريقة أو اختيار الوسائل التعليمية.<sup>١</sup>

<sup>٢</sup> سيف المصطفى وأرني بداية، تأثير استخدام وسيلة التعليم

"لعبة دمية الأصابع" لترقية مهارة الكلام، المجلة العلمية

Vol 9. No. 2 2017 Jurnal Pendidikan Bahasa Arab  
الرباط

<https://journal.iainkudus.ac.id/index.php/Arabia/article/view/5895/pdf>

<sup>١</sup> Abdullah al-Gali, dkk., *Menyusun Buku Ajar Bahasa Arab*, (Padang: Akademia Permata, 2012), hlm. 31.

<sup>٢</sup> حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الطبعة

الجديدة، دار المصرية اللبنانية، ٢٠١٢، ص. ٤٠٨.

المباشرة بقسم اللغة بالمدرسة الثانوية القادري الإسلامي بجمبر جاوى الشرقية إندونيسيا.

### مناهج البحث

إن مدخل هذا البحث يستخدم المدخل الوصفي الكيفي. والميدان البحث في قسم المحكمة اللغة بالمدرسة الثانوية القادري الإسلامية والبحث الكيفي هو البحث لفهم ماتاج الباحث. في البحث الكيفي جمع الباحث الحقائق على الكلمات، والصورة، وليس من الأرقام. الحقائق يمكن من النص الحديث الصحفي، وملحوظة، الصور، والوثائق. ثم الباحث طبق الطريقة المباشرة لتنمية الكلام اللغة العربية لطلاب المدرسة الثانوية القادري الإسلامي بجمبر.

### نتائج البحث ومناقشة البحث

#### تعليم مهارة الكلام في هذه المدرسة

إن تعليم مهارة الكلام مهمة لدى التلاميذ الذين يدرسون اللغة العربية في مستوى المتوسطة الإسلامية، كما أهمية تعليمهم المهارات اللغوية الأخرى. ويتم تعليم اللغة العربية

الرئيسي للاتصال بالنسبة للإنسان وللتواصل بين الفرد وغيره لفهم الرسالة المنطوقة تسليمها المتحدثين.

الطريقة من احدى العوامل المهمة في

تعليم اللغة العربية خاصة لتنمية مهارات الطلاب، والمدرس النجاح لعملية التعليم هو متعلق على الطريقة المستخدمة فيها. ويرى أوريل بحر الدين أن تعريف الطريقة التعليم باختلاف المدخل والرؤى التربوية فمنهم من حددها وحصرها في حجرة الدراسة ومنهم نظر إليها بصورة أشمل وأعم.<sup>4</sup>

ومن المعروف أن بعض المدارس في إندونيسيا قد اجتهدو لترقية تعليم اللغة العربية خاصة لتصنع البيئة اللغوية لتعليم الكلام اللغة العربية. وخاصة لهذه المدرسة الثانوية القادري لها دور كبير لإكمال في تعليم اللغة العربية. بعض النشاط لهذه المدرسة لها قسم اللغة الأجنبية (العربية والإنجليزية) ولذلك أراد وطبق الباحث لتعليم الكلام لغير العرب باستخدام الطريقة

<sup>4</sup> أوريل البحر الدين، مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفاء، (مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج)، ص. ١٢٢.

اللغة عن طريق الاستماع لقدر كبير من التحدث بها، وعن طريق التكلم بها في مواقف مختلفة ومناسبة للطلاب، ولوحظ أيضا أن هذه الطريقة هي التي يتعلم بها الطلاب لغتهم الوطنية، وأيضا اللغة الثانية بدون صعوبات كثيرة عندما ينتقلون إلى بيئة هذه اللغة الثانية، وتعتمد هذه الطريقة على ربط كلمات اللغة المتعلقة وجملها وتراكيبها بالأشياء والأحداث من دون أن يستخدم المعلم أو الطلاب لغتهم الوطنية، والطريقة المباشرة تبدأ بتعليم المفردات أولا من خلال سلسلة من الجمل تدور حول أنشطة الحياة اليومية، مثل: الاستيقاظ، وتناول الطعام، والذهاب إلى السوق وزيارة الطبيب... إلخ متوسلة إلى ذلك بتحويل الموقف التعليمي إلى موقف تمثيلي مع الاستعانة بالأشياء والصور والرسوم وغيرها.<sup>٥</sup>

وتسمى المباشرة، لأنه ليس بين اللفظ والمعنى حاجز يدفعنا لاستخدام الترجمة في فهم المقصود، إن تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية بهذه الطريقة يتماثل مع الطريقة التي تعلم الطالب بها لغته الأولى، فينبغي تدريس اللغة أصواتا وجملا في إطار موقف طبيعي ترتبط به

في هذه المدرسة على ثلاثة حصص دراسية كل أسبوع، ويتضمن فيها تعليم المهارات اللغوية الأربع، وهي مهارة الإستماع والكلام والقراءة والكتابة وفيها أيضا تعليم المفردات والتراكيب. وأهداف تعليم الكلام في المدرسة القادري المتوسطة الإسلامية بجمبر تتمثل في الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية التي قررها المنهج الدراسي ٢٠١٣. والأهداف تعليم مهارة الكلام في درس اللغة العربية لهذه المدرسة، فهي:

١. أن يتمكن الطلبة من قراءة جهرية تشير إلى الكلمات والعبارات والجمل بالنطق والنبي والتنغيم الصحيح
٢. أن يتمكن التلاميذ من استجابة أو فهم معاني الكلمات والتعابير الجمل المكتوبة في النص المقروء بشكل بسيط
٣. أن يتمكن التلاميذ من استجابة أو فهم الأفكار الرئيسية أو الثانية في النص المقروء بشكل بسيط.

### المواد الدراسية لتعليم مهارة الكلام الطريقة المباشرة

ظهرت هذه الطريقة عندما لوحظ في النشاط اللغوي أن الطلاب يمكنهم تعلم وفهم

<sup>٥</sup> محمود كامل الناقعة، ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة

العربية لغير الناطقين بها، (إيسسكو: مطبعة المعارف الجديدة، ٢٠٠٣)، ص. ٧٣.

من مهارات القراءة والكتابة والترجمة على أساس أن اللغة هي الكلام بشكل مباشر.

٢. أنها ترفض على الإطلاق استعمال لغة وسيطة مما يدعم مهارات اللغة الجديدة، ويقلل من آثار التدخل اللغوي.

٣. بموجب هذه الطريقة، فإن اللغة الأم لا مكان لها في تعليم اللغة الأجنبية وتقوم على أساس من أن الفرد يستطيع أن يتعلم لغة أجنبية بالطريقة نفسها التي يتعلم بها الطفل لغة الأم.

٤. يستطيع الدارس فهم المفردات والتراكيب عن طريق معايشة في مواقف حية، وأن هذه تجعل الاستخدام الفعلي للغة في الحياة أساس التعليم. وتغير معالجتها من مجرد نصوص جامدة في كتاب إلى وسيلة للتفاهم بين الناس.

٥. تستخدم هذه الطريقة الاقتران المباشر بين الكلمة وما تدل عليه، كما تستخدم الاقتران المباشر بين الجملة

هذه الأصوات والجمل بمدلولاتها سواء عن طريق تجسيد الفعل من المعلم أو لعب الدور أو عن طريق إحضار عينة من الأشياء التي تدل عليها الكلمات.<sup>٦</sup>

ولقد جاءت الطريقة المباشرة لتنادي بعدم استخدام اللغة الأم إطلاقاً في غرفة الدراسة واستخدام اللغة الأجنبية المتعلمة نفسها كوسيلة للتعلم، كما استندت هذه الطريقة على نظرية أساسها أن المتعلم يمكن أن يتعلم منذ البداية أن يفكر بواسطة اللغة الأجنبية وذلك عن طريق ربط الموضوعات والأشياء والمواقف والأفكار ربطاً مباشراً بما يطابقها أو يماثلها من الكلمات أو المصطلحات، وأيضاً عن طريق استخدام كل الحيل والوسائل التي تساعد على نمو القدرة على الحديث والكلام، وهي في كل ذلك غير مغلقة لمحاولة تنمية القدرة على الفهم والقراءة والكتابة في اللغة الجديدة. وهذا ما تأثرت به وطورته عن الطريقة السيكلوجية.

**مزايا هذه الطريقة:**

هذه الطريقة تمتاز بمزايا كالاتي:<sup>٧</sup>

١. تعطي الطريقة المباشرة الأولية لمهارة الكلام والحوار والسرد القصصي بدلا

<sup>٧</sup> محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض: جامعة

الملك سعود، ١٩٨٩)، ص. ٢٢.

<sup>٦</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات

أخرى، .....ص. ٣٦١.

عن توصيله لأذهان المتعلمين باللغة الجديدة، وعدم استعمال لغة وسيطة لن ينتج عنه في هذه الحالة سوى خلط في المفاهيم وخطأ في التعليم.

٣. أن استبعاد هذه الطريقة للأحكام النحوية من التعليم يحرم المتعلم من إدراك ماهية القوالب النحوية التي تنتظم فيها كلمات اللغة لتكوين الجمل.

٤. هذه الطريقة تعد الدرس بشكل سريع للتعبير عن نفسه باللغة الأجنبية في مواقف لم تعد بشكل جيد لتكون هادفة، مما يجعل الدارس يميل إلى تنمية طلاقته اللغوية دون دقة. ويميل إلى إدخال كثير من المفردات الأجنبية في تراكيب لغته الأم.

٥. لاتراعي الفروق الفردية بين الطلاب، فعندما يطلب من الطلاب في حجرة الدراسة الربط بين عبارة من اللغة المتعلمة والموقف أو العكس، فإن الطالب الذكي القادر على الاستدلال هو الذي يستطيع الربط والاستفادة من

والموقف الذي تستخدم فيه، ولهذا سميت بالطريقة المباشرة.

٦. لا تستخدم هذه الطريقة الأحكام النحوية، لأن مؤيدي هذه الطريقة يرون أن هذه الأحكام لاتفيد في إكتساب المهارة اللغوية المطلوبة.

٧. تستخدم هذه الطريقة أسلوب التقليد والحفظ، حيث يستظهر الطلاب جملا باللغة الأجنبية ومحاورات تساعدهم على إتقان اللغة المنشودة.

٨. استخدام المادة التعليمية بطريقة يمكن بها فهم حضارة اللغة التي تعلم.

#### سلبات هذه الطريقة:<sup>٨</sup>

١. من مشكلات هذه الطريقة، أنها تسمح للطلاب بحرية الكلام والتعبير في مواقف غير مخطوطة أحيانا مما يترتب عليه انطلاق غير محمود، سواء أكان من حيث استخدام الكلمات أم تركيب الجمل.

٢. أن الرفض التام لاستخدام لغة وسيطة ولاسيما اللغة الأم سلاح ذو حدين، وقد يواجه المعلم من الموقف ما يعجز

وانظر الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية.....ص. ٢٢-٢٣. وانظر أيضا محمود كامل الناقية، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، .....ص. ٧٣-٧٤.

<sup>٨</sup> أحمد مشاري العدواني، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، دون السنة)، ص. ٦٦-٦٧.

٣. على المدرس بقدر الأمكان أن يستعد تماما استخدام اللغة الأم للتلاميذ في حجرة لبدراة
٤. يقدم المدرس المفردات الجديدة ويشرح معانيها مستعينا بالصور أو الرسوم وغيرها
٥. يستخدم المدرس كل الحيل والوسائل والأساليب التي تساعد على نمو القدرة على الإستماع والكلام، كما أن هذه الطريقة لاتغل تنمية القدرة على القراءة والكتابة
٦. بعد تدريس الكلمات يطلب المدرس من التلميذ أن يقرأ النص من الكتاب المقرر
٧. قرأ المدرس النص جملة ويردد التلميذ خلقه جماعيا
٨. في نهاية الحصة يوجد المدرس يوجه المدرس بعض المدرس الأسئلة حول النص والتلميذ يجيبون باللغة المستهدمة.

- هذه الطريقة، أما الطالب الأقل ذكاء فيصاب بالارتباك والإحباط.
٦. لاتسمح بتكوين القدرة على الإمام بثروة لفظية واسعة، إذا كان الموقف المختص لتعليم اللغة محدودا.
٧. تلقي بأعباء كثيرة على كاهل المعلم، فهي تتطلب منه أن يكون طليق اللسان، ملما باللغة إمام كاملا حتى يستطيع أن يوضح المعاني بوسائل مختلفة دون الالتجاء لاستخدام اللغة الأم للمتعلم.

### توظيف الطريقة المباشرة لتنمية مهارة الكلام بغير العربية بالمدرسة الثانوية القادري الإسلامية

١. عندما يدخل المدرس الفصل يسلم على التلاميذ ويسألهم عن درس اليوم فير دين عليه باللغة المستهدمة
٢. يستمر المدرس في طرح الأسئلة ويقوم أحيانا باصدار بعض الأوامر التطبيقية خارج الفصل

### الاختتام

سيف المصطفى وأرني بداية، تأثير استخدام وسيلة التعليم "لعبة دمية الأصابع" لترقية مهارة الكلام، المجلة العلمية: Arabia: Vol 9. Jurnal Pendidikan Bahasa Arab No. 2 2017  
<https://journal.iainkudus.ac.id/index.php/Arabia/article/view/5895/pdf>  
 أوريل البحر الدين، مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفاء، مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق.

محمود كامل الناقية، ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، إيسكو: مطبعة المعارف الجديدة، ٢٠٠٣.

محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٨٩.

أحمد مشاري العدواني، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، دون السنة

إن الطريقة المباشرة يحفون التلميذ حماسة وفريجة وسهلة وفعاليا في العملية التعليمية خاصة لتنمية مهارة الكلام اللغة العربية، والطريقة المباشرة تستطيع أن ترقى تعليم مهارة الكلام ومناسب بها، وتعليم مهارة الكلام يحتاج الوسائل التعليمية المتنوعة ولها الإبداع المدرس في توظيف العملية التعليم. تعليم مهارة الكلام يعني ممارسة الكلام، يقصد أن يتعرض الطالب بالفاعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه، إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل هو مستمعا، ومن هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثير كلامه واستثاره بالحديث.

## المراجع

Abdullah al-Gali, dkk, *Menyusun Buku Ajar Bahasa Arab*, Padang: Akademia Permata, 2012.  
 حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الجديدة، دار المصرية اللبنانية، ٢٠١٢.